مولد الزهراء البتول (عليها السلام) في الاحاديث الشريفة

« يا أوّلَ نورٍ قد صُوِّرْوبِهِ كلُّ نبيٍّ بَشَّرْ إنّا أعطيناكَ الزَّهْرا »إنّا أعطيناك الكَوثَرْ » أبناءُ الزهرا والزهرا وأبوها والمَولى حَيدرْ ما يبدو خيرٌ في الدنيا إلاّ وهُمُ كانوا المَصدرْ ومَكارمُها تبدو عَرَضاً وهُمُ كانوا نِعْمَ الجَوهَرْ فَهُمُ أوّلُ مَن قد صَلّى أوّلُ مَن هَلَّلَ أو كَبَّر الجنّةُ أكبرُ مِن وَصْفٍ وفواكِهُها حُسْناً أكبرْ والزهرا فاكهةٌ منها ولِذا فيها سِحْرٌ يُؤثَرْ1. قال النبي (صلى ا عليه وآله): «فاطمة بضعة منّي، مَن سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البرية عليَّ»2. تعريف الزهراء: الزهراء ممدود تأنيث الأزهر ، وهو الابيض المشرق والمؤنثة زهراء ، والازهر : النيّر ومنه سمي القمر الازهر . 3. ولدت السيدة فاطمة الزهراء (ع) بعد مبعث الرسول (ص) بخمس سنين4 في بيت الطهارة والإيمان لتكون رمز المرأة المسلمة وسيدة نساء العالمين وأم الأئمة حيث كانت القطب الجامع بين النبوة والامامة. فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها. فهي أُمّ الحسن، أُمّ الحسنين،أُمّ أَبيها... أُمّ الريحانتين، أُمّ الأئمّة، هذه بعض الكنى التي تكنى بها السيدة البتول فاطمة الزهراء (عليها السلام).وتلقب بعدة القاب البتول والزهراء والمرضيةو المحدّثة الصدّيقةو المباركةو الطاهرة و الزكية، والراضية،. فاسمها الكامل :ـ السيدة فاطمة بنت رسول ا محمد (صلى ا عليه واله وسلم) بن عبد ا بن عبد المطلّب. و أُمّها السيّدة خديجة بنت خويلد(عليها السلام)، بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي تلتقي بالنسب مع النبي ، وكلهم من قريش ويرجعون للنبي إبراهيم عليهم السلام . وزوجها وليد الكعبة المشرفة ووصي رسول ا وخليفته امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (صلوات ا وسلامه عليهم اجمعين). وهي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين,فقد أخرج النسائي وأحمد بن حنيل عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: خطب أبو بكر فاطمة، فقالرسول ا صلّى ا عليه وآله: إنّها صغيرة، وإنّي أنتظر بها القضاء. فلقيه عمرفأخبره، فقال: رَدَّك، ثمّ خطبها عمر فردّه، ثمّ خطبها عليّ عليه السّلام فزوّجهإيّاها، وقال: إنّ ا أمرني أن أزوّج عليّاً فاطمة .5. قال أبو عبد ا عليه السلام :: لو لا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه الأرض ، آدم فمن دونه6 . و أنّ الزهراء (عليها السّلام) كانت أصغر بنات النبيّ صلّى ا عليه وآله 7 . وروى ابن عبد البرّ في « الاستيعاب »، وابن حجر في « التهذيب » أنّ عليّاً تزوّج فاطمة في السنة الثانية من الهجرة، وأن سنّ الزهراء عليها السّلام يوم

تزويجها كان 15 سنة وخمسة أشهر ونصف 8. عن ام المؤمنين السيدة خديجة -سلام ا عليها- قالت: »لمّا حملتُ بفاطمة حملتُ حملاً خفيفاً وكانت تحدّثني في بطني«9. وروى ابن شهرآشوب عن جابر بن عبدا الأنصاري، قال: قال النبيّ صلّى ا عليه وآله: إنّما سُمّيت ابنتي « فاطمة »، لأنّ ا فطمها وفطم محبيّها عن النار 10. وُلادَتها في العشرين من جَمادي الآخرة ، من سنة خمسمن البعثة . والنبي (صلى ا عليه وآله) له من العمر خمسة وأربعين عاماً ،فأقامَتْ (عليها السلام) بمكة ثمان سِنين ، وبالمدينة عشر سنين11. قال الامام علي بن الحسين(عليه السلام)في حديث طويل : ولم يولد لرسول الله(صلى ا عليه واله وسلم)من خديجة(عليها لسلام) على فطرة الإسلام إلا فاطمة(عليها السلام)، 12. يقول رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وأمّا ابنتي فاطمة (عليها السلام) فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. وهي بضعة منّي وهي نور عيني وثمرة فؤادي وهي روحي، وهي الّتي بين يدي ربّها جلّ جلاله زهر نورها للملائكة في السّماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، فيقول ا عزّ وجلّ للملائكة يا ملائكتي اُنظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة نساء خلقي قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، اُشهدكم أنّي قد آمنت شيعتها من النّار وإنّي لمّا رأيتها تذكرت ما يصنع بها بعدي وكأنّي بها وقد دخل عليها الذلّ في بيتها وانتُهكت حرمتها وغصب حقّها ومُنعت إرثها وكُسر جنبها وسقط جنينها وهي تنادي: وامحمّداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرّة وتذكر قرابتي اُخرى وتستوحش إذا جنّها اللّيل لفقدي وفقد صوتي الّذي كانت تأوي إليه إذا لَهِجْتُ بالقرآن، ثمّ تُرى ذليلة بعد أن كانت عزيزة فعند ذلك يؤنسها ا تعالى ذكره بملائكته فتناديها بما نادت مريم ابنة عمران: "يا فاطمة إنّ ا اصطفيكِ وطهّركِ على نساء العالمين، يا فاطمة اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الرّاكعين". ثم يتبدء بها الوجع فتمرض ويبعث ا عزّ وجلّ إليها مريم ابنة عمران فتمرضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: "يا ربّ إنّي قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدّنيا فالحقني بأبي" فيلحقها ا عزّ وجلّ بي، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فتقدّم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللّهمّ العن ظالميها وعاقب من غصبها حقّها، وأذلّ من أذلّها، وخلّد في النّار من ضربها على جنبها حتّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. 13.. و عن أبي عبد ا -عليه السلام- عن آبائه -عليهم السلام- قال: »قال رسول ا صلّى ا عليه وآله: »خُلق نور فاطمة -عليها السلام- قبل أن تُخلق الأرض والسماء، فقال بعض الناس: يا نبيّ ا، فليست هي إنسية؟! فقال: فاطمة حوراء إنسية. قالوا: يا نبيّ ا، وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: خلقها ا عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح، فلمّا خلق ا عزّ وجلّ آدم عرضت على آدم. قالوا: يا

نبيّ ا وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبيّ ا فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد، فلمّا خلق ا عزّ وجلّ آدم وأخرجني من صلبه، وأحبّ ا عزّ وجلّ أن يخرجها من صلبي، جعلها تفّاحة في الجنّة، وأتاني بها جبرئيل -عليه السلام- فقال لي: السلام عليك ورحمة ا وبركاته، يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام. قلت: منه السلام وإليه يعود السلام. قال: يا محمّد، إنّ هذه التفّاحة أهداها ا عزّ وجلّ إليك من الجنّة. فأخذتها وضممتها إلى صدري، قال: يا محمّد! يقول ا جلّ جلاله: كلها. ففلقتها، فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه، فقال: يا محمّد ما لك لا تأكل؟! كلها ولا تخف! فإنّ ذلك النور للمنصور في السماء، وهي في الأرض فاطمة« 14. و عن ابن عباس قال: كان النبي(صلى ا عليه وآله) يُكثر القبل لفاطمة، فقالت له عائشة: إنّك تكثر تقبيل فاطمة!! فقال(صلى ا عليه وآله): «إنّ جبرائيل ليلة أسري بي أدخلني الجنّة فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماءً في صلبي، فحملت خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت لتلك الثمار قبّلت فاطمة، فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها. 15. وعن سعد بن مالك قال: قال رسول الله(صلى ا عليه وآله): «أتاني جبرائيل(عليه السلام) بسفرجلة من الجنّة، فأكلتها ليلة أُسري بي، فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة»16.. وعن عمر بن الخطّاب قال: »قال رسول ا صلّى ا عليه وآله: لمّا أنّ مات ولدي من خديجة أوحى ا إليّ أن أمسك عن خديجة وكنتُ لها عاشقاً، فسألتُ ا أن يجمع بيني وبينها فأتاني جبرئيل في شهر رمضان ليلة جمعة لأربع وعشرين ومعه طبق من رطب الجنّة فقال لي: يا محمّد كلْ هذا وواقع خديجة الليلة ففعلت فحملتْ بفاطمة فما لثمتُ فاطمة إلاّ وجدتُ ريح ذلك الرطب وهو في عترتها إلى يوم القيامة« 17.. زَهْـــرَاءُ يااُنـسَ الوجُودِ ورُوحِهِ.. غَـنّـتْـكِأسْـرَابُ البَـهـاءِتعـلُّـقا وتلمْلمَ تْزُمَرُ الحُروفِ لتَحْتفي.. في يَـــومِميـلادِ البـتـولِ تنمُّـقا لتُغـرِّدَاللحـنَ الرّخـيمِ بمحفلٍ.. جُمِعتْ بهاالأنوارُ عندَ المُلتقى. المصادر 1. للشيخ محمّد حسين الأنصاري. 2. الأمالي للمفيد: 260 3. معجم البلدان 3 / 161. 4. الكافي |حديث 10 ص 457 ج 1 ـ المناقب لابن شهر اشوب 3 | 357 5. فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل حديث 1051 ج 2ص614 .وخصائص امير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي 31.وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص 206 و207 . 7. الاستيعاب 4 | 373 . 8. .التهذيب لابن حجر 12|441 و الاستيعاب لابن عبد البر 4| 274 .. 9. ينابيع المودّة ص189. 10. المناقب لابن شهر اشوب 3 | 330 .. 11. بحار الأنوار 43 / 9 ح 16 12. روضة الكافي حديث 536 ص 240.. 13. غاية المرام: 48. 14. العوالم 11| 39 - 40 15. ذخائر العقبى: 36.. 16. مستدرك الصحيحين 3/156.. 17. مقتل الحسين للخوارزمي 1| 68.